



واقع التدريب الميداني بقسم الطالبات بكلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء، المملكة العربية السعودية

نجاة علي العباد*

قسم علوم الغذاء والتغذية - كلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل - الأحساء - المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات قسم علوم الغذاء والتغذية بكلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء، كذلك التعرف على علاقة رأي الطالبات في التدريب الميداني ببعض العوامل، بالإضافة إلى استطلاع رأي الجهات التدريسية بأداء الطالبات أثناء تدريبهن، وقد استخدم المنهج الوصفي حيث جمعت البيانات بتوزيع استمارتين، الأولى وزعت على الطالبات المسجلات في مقرر التدريب بعد انتهائهن من التدريب، وبلغ عددهن ٣٩٨ طالبة وتراوحت أعمارهن بين ٢١ إلى ٢٦ سنة، وتضمنت الاستمارة أسئلة عن مدى استفادة الطالبات من البرنامج التدريبي والمهارات التي اكتسبها، أما الاستمارة الثانية فقد وزعت على مدرّبين ومدرّبات الطالبات في جهة التدريب وبلغ عددهم ٤٠ مدرّب ومدرّبة، وقد تضمنت الاستمارة أسئلة عامة مثل الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، كذلك أسئلة مفتوحة عن رأي المدرّبين والمدرّبات في مستوى أداء الطالبات، ونقاط القوة والضعف في الطالبات، وتم تحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS, ver. 17)، أظهرت النتائج أن أغلب المتدربات قد استفدن من التدريب من خلال إشراكهن في العمل (٦١,٣%) وفي الأنشطة العلمية التي تقدمها الجهات التدريسية (٤٦,٧%)، كما ترى ٧٠,١% و ٧٧,١% من المتدربات أن تعامل إدارة الجهات التدريسية والمدرّبين معهن ممتاز على التوالي، وترى ٥٤,٨% أن الجهات التدريسية تتابعهن أثناء التدريب بشكل ممتاز، وترى ٢٩,٦% و ٢٦,٩% أن مدة التدريب كافية وأن مكان التدريب مناسب على التوالي، كما ترى المتدربات أنهن قد اكتسبن معلومات ومهارات عديدة أثناء التدريب، وقد اختلفت بعض آراء المتدربات معنويًا حسب بعض العوامل، حيث بيّنت النتائج أن الطالبات استفدن من التدريب في الجهات الحكومية مقارنة بالجهات الأهلية، أما الجهات التدريسية فترى أن لدى المتدربات بعض نقاط القوة منها الحماس والجدية وروح التعاون الجماعي والرغبة في المعرفة والحرص على المشاركة في الأنشطة العلمية التي تقدمها الجهات التدريسية. وبناء على النتائج توصي الدراسة التخصصات العلمية التي تقدم برامج تدريبية (في الكلية والجامعة) باستطلاع رأي المتدربات والمتدربين دوريًا، كذلك استطلاع رأي الجهات التدريسية دوريًا والاستفادة من النتائج في إجراء تحسين مستمر لبرامجها التدريبية.

الكلمات الاسترشادية: التدريب الميداني، واقع التدريب الميداني، طالبات الجامعة، السعودية.

المقدمة والمشكلة البحثية

ومهارات معينة تتطلبها هذه المهنة، وكيفية التغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء الممارسة العملية، فالممارسات العملية في التدريب تجعل الطالب المتدرب يعرف نقاط القوة والضعف لديه وكيفية تطبيق كل ما تعلمه في الدراسة في مجال العمل، ويُعتبر التدريب مرحلة تطبيقية ونهاية لمرحلة تعليمية نظامية تتم بعدها ممارسة مهنة معينة، لذا من المهم أن يلم الطالب بمطالب مهنته المستقبلية والمهارات اللازمة لممارستها بشكل صحيح (الغلا وآخرون، ٢٠٠٦؛ بوقس وبارعيدة، ٢٠٠٦؛ أبوشندي وآخرون، ٢٠٠٩؛ Oladele and Subair, 2011؛ أبو الحسن، ٢٠١٣)، كما ويتبوأ التدريب الميداني مركزاً محورياً في البرامج العلمية، ويُنظر إليه على أنه برنامج

يُعتبر "التدريب الميداني" برنامج وخبرة هادفة تُقدمها الكليات العلمية كجانب تطبيقي ويهدف لإفصاح المجال أمام الطالب كي يتعرف على واقع العمل من خلال تطبيق ما درسه في المقررات النظرية التخصصية بشكل أداني واقعي (الخطابية، ٢٠٠٢؛ Oladele and Subair, 2011؛ أبو الحسن، ٢٠١٣)، كما ويُعد التدريب سمة من سمات هذا العصر ومن أهم الفترات في حياة الطلاب والطالبات الدراسية وأكثرها فائدة، حيث يُزود الطلاب بالخبرة العملية التطبيقية المبنية على المعلومات النظرية وفيها يتعرفون على خصائص مهنة المستقبل ويكلفون بأداء مهام

التدريب ومدى التعاون مع إدارة الجهة التدريبية والمدرسين، ويوضع لكل معيار قيمة رقمية متدرجة، كما يتوفر في قسم علوم الغذاء والتغذية "دليل التدريب التعاوني" وهو يتضمن التعليمات اللازمة لسير العملية التدريبية منها أهداف التدريب ومراحل التدريب ودور لجنة التدريب بالقسم الأكاديمي ودور مشرف التدريب في الجهة التدريبية ومسئولية الطالب المتدرب وآليات تقييم المتدرب، حتى يكون الطالب على وعي تام بما هو مطلوب منه في التدريب وكيفية تقييم أدائه، وحتى يحصلوا على أقصى استفادة من الممارسة العملية أثناء التدريب (العتيبي وحدادين، ٢٠١٢). وقد أشارت بوقس وبارعيدة (٢٠٠٦) إلى أن قلة وعي المتدربات والجهات التدريبية بأهمية التدريب، له تأثير على ممارسة العملية التدريبية وأوصيتا بتحديد جوانب ومعايير تقويم المتدرب حتى تكون واضحة لكل من المتدرب والجهة التدريبية. كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية تقويم البرامج التدريبية، وإلى أهمية تزويد الطلاب بأهداف التدريب والتعريف به وتقديم التوجيهات والتعليمات والإرشادات اللازمة للتدريب (المصطفى وأبو صالح، ٢٠٠٦؛ بخش، ٢٠١٤).

نظراً لأهمية التدريب الميداني للمهنة المستقبلية لخريجين وخريجات قسم "علوم الغذاء والتغذية"، ونظراً لندرة الدراسات التي اهتمت بتقييم واقع التدريب الميداني خاصة في مجال علوم الغذاء والتغذية، فقد أجريت هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على واقع التدريب الميداني بكلية العلوم الزراعية والأغذية من وجهة نظر طالبات قسم علوم الغذاء والتغذية، أما الأهداف الفرعية فتشمل:

- ١- التعرف على مدى استفادة المتدربات من البرنامج التدريبي من وجهة نظر طالبات قسم علوم الغذاء والتغذية بكلية العلوم الزراعية والأغذية.
- ٢- دراسة علاقة بعض العوامل برأي الطالبات في البرنامج التدريبي (وهذه العوامل شملت على نوع المستشفى "حكومي أو أهلي" ونوع الخدمة التي يقدمها "مستشفى عام أو متخصص" والحالة الاجتماعية).
- ٣- استطلاع رأي الجهات التدريبية عن أداء متدربات قسم علوم الغذاء والتغذية.

وحيث أنه لم تجرى دراسة سابقة عن واقع التدريب بقسم الطالبات بكلية العلوم الزراعية والأغذية، فإن الباحثة ستحاول الاستفادة من نتائج الدراسة في تقديم بعض المقترحات بهدف تحسين وتطوير برنامج التدريب التعاوني بقسم الطالبات بكلية العلوم الزراعية والأغذية.

متكامل يوازي برنامج الدراسة النظرية، وهو المعيار الحقيقي للحكم على مدى نجاح البرنامج العلمي (حمادنة، ٢٠١٤).

أجرى الزايدي والعضيبي (١٩٨٨) دراسة على عينة من خريجين كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض، بينت عدم كفاية التدريب الميداني داخل الكلية، لذا قدم الباحثان مجموعة من التوصيات منها ضرورة التأكيد على أهمية التدريب الميداني قبل التخرج مع التركيز على الجانب التطبيقي وزيادة عدد الساعات المخصصة له، وضرورة إجراء دراسة ميدانية شاملة لمناهج الكلية بناء على آراء الخريجين الذين يعملون في مجال تخصصاتهم الدراسية. وقد أشار Oladele and Subair (2011) إلى أهمية التدريب الميداني بكلية الزراعة في بتسوانا، حيث أوضحت دراستهم استفادة الطلاب من البرنامج التدريبي من خلال اكتسابهم مجموعة من المهارات في مجال التخصص، كما أشار المعقل (٢٠٠٠) أيضاً إلى أهمية الجانب العملي الميداني في المناهج الدراسية في الكليات التطبيقية (كلية الزراعة بجامعة الملك فيصل كمثال)، ويرى أن هذا الجانب لا يحظى باهتمام كافٍ في الخطط الدراسية، حيث يحدد مقرر واحد يطلق عليه "التدريب الزراعي" يُحدد له في الغالب (٣ - ٦) ساعات معتمدة يتمها الطالب في فصل دراسي واحد (الفصل الدراسي الأخير)، وقدم الباحث توصيات منها تحديث المناهج والخطط الدراسية على ضوء نتائج الدراسات السابقة، والعمل على إيجاد أساليب وطرق غير تقليدية في إعداد الطلاب علمياً وعملياً خاصة تلك المبنية على "الاعتماد على الذات". وفي العام ٢٠٠٤ أعادت كلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل هيكله أقسامها العلمية، وأجرت تعديلات عديدة على البرامج العلمية والخطط الدراسية، منها "التدريب الميداني" والذي سُمي "التدريب التعاوني" وحُصص له ٩ ساعات معتمدة (وحدات دراسية)، مما يُشير إلى اهتمام الكلية بتطوير التدريب الميداني، وذلك لتنمية القدرات العملية لدى الطالب وتشجيعه على الاعتماد على الذات للبحث عن الحلول لمشاكل علوم الغذاء والتغذية التي تقابله في حياته العملية، وحتى يكون مؤهلاً للعمل في مجال تخصصه، والتدريب التعاوني متاح للطلاب والطالبات في الفصل الدراسي السابع (ما قبل الفصل الأخير)، ويتم فيه تدريب الطلاب والطالبات فصل دراسي كامل (الغامدي، ٢٠٠٤؛ كلية العلوم الزراعية والأغذية، ٢٠١١).

وتزود البرامج العلمية بكلية العلوم الزراعية والأغذية الجهات التدريبية، بالبرنامج التدريبي لطلابها وطالباتها والذي توضح فيه أهداف التدريب ومكوناته، كما تزودهم باستمارة قياس أداء الطلاب المتدربين، وهذه الاستمارة تتضمن معايير واضحة منها مدى الانضباط وحضور

مصادر البيانات والطرق البحثية

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته للدراسة.

أدوات الدراسة

استمارة رقم (1) وُزعت على الطالبات المسجلات في مقرر التدريب وذلك بعد انتهائهن من التدريب، وهي تتضمن أسئلة عامة عن المتدربة مثل الحالة الاجتماعية، نوع المستشفى الذي تدربت فيه (حكومي أو أهلي، عام لجميع الحالات المرضية أو متخصص)، كما تضمنت الاستمارة 8 عبارات عن مدى استفادة الطالبة من البرنامج التدريبي، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي للإجابة (غير مقبول، ضعيف، جيد، جيد جداً وممتاز)، تضمنت الاستمارة أيضاً أسئلة مفتوحة عن المعلومات والمهارات التي اكتسبتها الطالبة والصعوبات التي واجهتها أثناء التدريب.

استمارة رقم (2) وُزعت على جهات التدريب وتتضمن بيانات عن المدربين والمدربات (أخصائيين وأخصائيات التغذية) مثل الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، كذلك أسئلة مفتوحة عن رأي المدربين والمدربات عن مستوى أداء الطالبات، ونقاط القوة والضعف في الطالبات المتدربات، والمعلومات والمهارات التي يجب أن تكون لدى الطالبات قبل التدريب.

عينة الدراسة

تم توزيع الاستمارة رقم (1) على 30 طالبة لاختبار مدى وضوح الأسئلة والعبارات، وتم تعديل الاستمارة حسب ملاحظات الطالبات، ثم تم توزيع الاستمارة في صورتها النهائية على الطالبات الذي بلغ عددهن 398 وتراوح عمرهن من 21-26 سنة، وقد تم توزيع الاستمارة على الطالبات بعد انتهائهن من التدريب الميداني مباشرة، أما الاستبيان رقم (2) فقد ووزع على 40 أخصائي وأخصائية تغذية من 14 جهة تدريبية (أو مستشفى) في خمس محافظات من المنطقة الشرقية هي الأحساء والدمام والخبر والقطيف وسيهات، وجرى المسح الميداني في الفترة من 2011/2 - 2014/1م.

التحليل الإحصائي

تم تحليل بيانات الدراسة بواسطة برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, ver. 17)، وعرضت النتائج بصورة تكرارات ونسب مئوية، وتم استخدام مربع كاي (كا²) لدراسة علاقة آراء المتدربات ببعض العوامل مثل نوع المستشفى والخدمة التي تقدمها والحالة الاجتماعية، واعتُبرت العلاقة ذات دلالة إحصائية عندما تكون قيمة الاحتمال أقل أو تساوي 0.05 (P ≤ 0.05) (أبوسريع، 2004).

النتائج والمناقشة

بعد إجراء التحليل الإحصائية، أسفرت النتائج عما يلي:

متغيرات الطالبات المتدربات

أظهر جدول 1 بعض المتغيرات للطالبات المتدربات، وهو يُبين أن 58% منهن عازبات، وقد تدربت أغلبهن في المستشفيات الحكومية (87,9%)، وفي المستشفيات العامة التي تخدم كل الحالات المرضية (72,6%).

رأي الطالبات في البرنامج التدريبي وعلاقته ببعض العوامل

وللتعرف على رأي الطالبات في البرنامج التدريبي تم سؤالهن عن مدى استفادتهن من تدريب الجهات التدريبية، ومدى إشراكهن وإدماجهن في العمل والأنشطة العلمية في هذه الجهات التدريبية، وتعامل الإدارة والمدربين والمدربات معهن ومدى متابعتهم أثناء التدريب، ومدى كفاية المدة التدريبية وتوفر مكان مناسب للتدريب، ومدى تزويد المتدربات بالتغذية الراجعة بواسطة الجهات التدريبية.

أظهر جدول 2 رأي الطالبات في البرنامج التدريبي من خلال مدى استفادتهن من التدريب (بشكل عام)، وهو يُبين أن 80,4% من الطالبات يرين أنهن استفدن من التدريب بشكل جيد جداً وممتاز، وهذا الرأي كانت له علاقة معنوية بنوع المستشفى (الجهة التدريبية) فأغلب الطالبات اللاتي تدرين في المستشفيات الحكومية استفدن من التدريب بشكل ممتاز (49,7%)، مقابل 20,8% من اللاتي تدرين في المستشفيات الأهلية.

نتائج الدراسة توافقت مع دراسة Oladele and Subair (2011) والتي أظهرت أن طلاب كلية الزراعة في بتسوانا استفادوا من برنامج التدريب الميداني حيث اكتسبوا مجموعة من المهارات في مجال تخصصهم، وفي استطلاع آراء طلبة الجامعة الإسلامية بغزة حول البرامج العلمية، أبدى 31,3% و 49,2% من الطلاب والطالبات رضائهم بدرجة كبير جداً وبدرجة كبيرة على التوالي، من الخبرات التدريبية التي اكتسبوها من التدريب الميداني (الهندي وآخرون، 2014)، أما دراسة حمادنة (2014) فقد أظهرت أن طلبة برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية، أعطوا برنامج التدريب المرتبة الأولى من حيث توفر معايير ضمان الجودة فيه، وهذا يعكس استفادة الطلاب من التدريب الميداني، دراسة أخرى أجرتها McNamara (2014) في نيوزلندا، بيّنت أن طلاب وطالبات التمريض استفادوا من البرنامج التدريبي الذي انضموا له لمدة شهر.

كما توافقت نتائج الدراسة لحد ما مع دراسة الجعافرة والقطاونية (2011) والتي أظهرت أن طلاب وطالبات كلية التربية جامعة مؤتة بالأردن استفادوا من التدريب بدرجة متوسطة لذا أوصوا بزيادة الفترة التدريبية، كذلك دراسة الزايد والعضيبى (1988) والتي أجريت بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود، أظهرت أن بعض الخريجين استفادوا من تدريبهم أثناء الدراسة وبعضهم لم يستفيدوا، وأعزى الباحثان السبب لقصر الفترة التدريبية.

جدول ١. متغيرات الطالبات المتدربات

عدد الطالبات النسبة المئوية		المتغير
٥٨,٠	٢٣١	عزباء
٤٢,٠	١٦٧	متزوجة
١٠٠	٣٩٨	المجموع
٨٧,٩	٣٥٠	مستشفى حكومي
١٢,١	٤٨	مستشفى أهلي
١٠٠	٣٩٨	المجموع
٧٢,٦	٢٨٩	المستشفى يخدم كل الحالات المرضية (عام)
٢٧,٤	١٠٩	نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى المستشفى يخدم حالات مرضية معينة (متخصص)
١٠٠	٣٩٨	المجموع

جدول ٢. رأي الطالبات في مدى استفادتهن من التدريب حسب نوع المستشفى.

نوع المستشفى	غير مقبول	ضعيف	جيد	جيد جداً	ممتاز	المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)
حكومي	٢	١١	٤٥	١١٨	١٧٤	٣٥٠
أهلي	٠	١	١٩	١٨	١٠	٤٨
المجموع	٢	١٢	٦٤	١٣٦	١٨٤	٣٩٨

كا^٢ = ٢٦,٩٧٤ (P = 0.000)

الجهات التدريبية بأهمية التدريب أو تدريبها الطالبات في مجال لا علاقة له بالتخصص يؤدي إلى عدم استفادتهن من التدريب، وهذا ما بينته بعض الدراسات، مثل دراسة بوقس وبارعيدة (٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم استفادة بعض المتدربات وعدم اهتمامهن بممارسة العملية التدريبية، وأعزتا ذلك إلى قلة وعي المتدربات والجهات التدريبية بأهمية التدريب الميداني. كذلك الدراسة التي أجريت في جامعة طيبة بالمدينة، أظهرت أن بعض الطالبات واجهن بعض المشكلات المتعلقة بالتدريب، منها التدريب في مجال لا علاقة له بالتخصص، وهذا قلل من استفادتهن من التدريب (الدمياطي، ٢٠١٤).

نتائج الدراسة أظهرت أن مدى إشراك الطالبات في العمل كانت له علاقة معنوية بنوع المستشفى فأغلب الطالبات اللاتي تدرين في المستشفيات الحكومية أشركن في العمل أثناء التدريب بشكل ممتاز (٦٤,٣%)، مقابل (٣٩,٦%) من اللاتي تدرين في المستشفيات الأهلية (جدول ٣).

وتبين نتائج جدول ٢ أيضاً أن الطالبات استفدن من تدريب الجهات الحكومية بنسبة أعلى مقارنة بالجهات الأهلية.

ويتضمن البرنامج التدريبي لطالبات قسم "علوم الغذاء والتغذية" مجموعة من الأعمال والمهام التي على الطالبات التدرُّب عليها، لذا يوجه البرنامج العلمي المذكور الجهات التدريبية لأهمية إشراك وإدماج المتدربات في برامج وأنشطة تلك الجهات حتى يكتسبن أكبر قدر من المعلومات والمهارات المتعلقة بمهنتهن المستقبلية، كما تُوجه الطالبات قبل التدريب لأهمية الاندماج في العمل وأداء مجموعة من المهام والمسؤوليات أثناء التدريب، ويوضح لهن أيضاً أهمية المبادرة والتجديد والإبداع في الأداء وفق الحاجات الفعلية للبرنامج التدريبي وهذا يُعتبر معيار مهم لتقييم الأداء. ويُظهر جدول ٣ أن ٦٤,٣% و٢٠,٩% من الطالبات ذكرن أن الجهات التدريبية أشركتهن وأدمجتهن في العمل أثناء التدريب بشكل ممتاز وجيد جداً على التوالي، وهذا يفسر ارتفاع نسبة المتدربات اللاتي استفدن من التدريب (جدول ٢). لكن قلة وعي

أظهرت النتائج في جدول ٦ أن ٧٩,١% من المتدربات ذكرن أن تعامل المدربين والمدربات لهن ممتازة. هذه النتيجة لم تتوافق مع نتائج دراسة أجريت على طالبات جامعة طيبة بالمدينة، بينت أن الطالبات واجهن بعض المشاكل المتعلقة بالتدريب منها عدم تعاون المدربات (الدمياطي، ٢٠١٤).

أظهرت نتائج جدول ٦ أيضاً أن تعامل المدربين والمدربات مع الطالبات اختلف معنوياً حسب نوع المستشفى (٧٩,١% مقابل ٦٢,٥% من الطالبات اللاتي تدرين في المستشفيات الحكومية والأهلية على التوالي)، وهذه النتائج تُشير إلى أن الطالبات استفدن من تدريب الجهات الحكومية بنسبة أعلى مقارنة بالجهات الأهلية من خلال تعامل المدربين والمدربات معهن بشكل ممتاز، أما جدول ٧ فإنه أظهر أن تعامل المدربين والمدربات اختلف معنوياً حسب نوع الخدمة التي تقدمها الجهة التدريبية، فقد ذكرت ٨٦,٢% من الطالبات اللاتي تدرين في المستشفيات المتخصصة أن معاملة المدربين والمدربات لهن كانت ممتازة، مقابل ٧٣,٧% من اللاتي تدرين في المستشفيات العامة.

وتوضح نتائج جدول ٧ أن معاملة المدربين والمدربات للطالبات كانت أفضل في المستشفيات المتخصصة مقارنة بالمستشفيات العامة.

تعتبر متابعة الطالبات أثناء التدريب مطلب مهم لضمان انضباطهن ومواظبتهن واستفادتهن من التدريب، كما أنها إحدى معايير تقييمهن (حسب استمارة تقييم المتدربة التي يوفرها القسم الأكاديمي- الذي تنتمي له الطالبة للجهة التدريبية). ويوضح جدول ٨ أن ٥٤,٨% من الطالبات ذكرن أنه يتم متابعتهم من قبل الجهات التدريبية أثناء التدريب بشكل ممتاز، وأن ٣٦,٧% يتم متابعتهم بشكل جيد وجيد جداً.

وفي العام ٢٠٠٤م تم إعادة هيكلة الكلية وتم زيادة عدد ساعات التدريب من ٦ ساعات إلى ٩ ساعات معتمدة، وفيه يتدرب الطلاب والطالبات في فصل دراسي كامل (الغامدي، ٢٠٠٤؛ كلية العلوم الزراعية والأغذية، ٢٠٠٤ و٢٠١١)، مما يُشير إلى زيادة اهتمام الكلية بجودة التدريب الميداني لطلابها وطالباتها، ويُظهر جدول ٩ أن (٧٦,٤%) من الطالبات يرين أن الفترة التدريبية كافية (بتقديرات تتراوح من ضعيف إلى ممتاز)، بينما ترى (٢٣,٦%) بأن هذه الفترة التدريبية غير مقبولة، وهذا يعكس سبب ارتفاع نسبة المتدربات اللاتي استفدن من التدريب (جدول ٢)، أي أن كفاية التدريب بالإضافة إلى نوع ما يقدم للمتدربات من معلومات ومهارات له علاقة إيجابية وقوية بمدى استفادتهن البرنامج التدريبي. في حين أن عدم كفاية المدة المخصصة للتدريب، أو إذا كان التدريب يغلب عليه الجانب النظري أو عدم إتاحة الفرصة للطالب للممارسة العملية كلها مسببات تؤدي إلى ضعف

وتوضح نتائج جدول ٣ أيضاً أن الطالبات استفدن من تدريب الجهات الحكومية بنسبة أعلى مقارنة بالجهات الأهلية من خلال إشراكهن وإدماجهن في العمل أثناء التدريب، أما بالنسبة لعلاقة رأي الطالبات بنوع الخدمة التي تقدمها المستشفيات (عامة ومتخصصة) والحالة الاجتماعية فلم تكن معنوية، أي أن رأي الطالبات لم يختلف سواء تدرين في مستشفى عام أو متخصص، وسواء كن متزوجات أو غير متزوجات.

ويُظهر جدول ٤ أن ٤٦,٧% من الطالبات ذكرن أن الجهات التدريبية أشركتهن وأدمجتهن أثناء التدريب في أنشطتها العلمية بشكل ممتاز، بينما ذكرت ٣٥,٢% أن الجهات التدريبية أشركتهن وأدمجتهن في أنشطتها العلمية بشكل جيد وجيد جداً.

وتوضح نتائج جدول ٤ أن الطالبات استفدن من تدريب الجهات التدريبية من خلال إشراكهن وإدماجهن في الأنشطة العلمية (مثلاً مساعدة الجهات التدريبية في تنظيم وتقديم وحضور الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية التغذوية وإعداد النشرات العلمية...)، لكن إشراك الطالبات في الأنشطة العلمية لم يختلف معنوياً حسب نوع المستشفى والخدمة التي تقدمها والحالة الاجتماعية.

ومن أهداف التدريب الميداني أهمية اكتساب المتدربات مهارات التعاون والتواصل مع المدربين والجهات التدريبية من جهة ومع بعضهن البعض من جهة أخرى، وتُظهر النتائج في جدول ٥ أن ٧١,٤% من المتدربات ذكرن أن تعامل إدارة الجهات التدريبية لهن ممتازة. هذه النتيجة لم تتوافق مع دراسة أجراها حمارشة والريماوي (٢٠١١) والتي أظهرت بأن طلاب وطالبات التربية الرياضية بجامعة القدس واجهوا معوقات أثناء تدريبهم الميداني منها معوقات متعلقة بإدارة الجهة التدريبية (عدم تعاونهم مع المتدربين والمتدربات)، كذلك الدراسة التي أجريت بجامعة طيبة بالمدينة، بينت أن الطالبات واجهن بعض المشاكل المتعلقة بالتدريب منها عدم تعاون الجهة التدريبية (الدمياطي، ٢٠١٤).

أظهرت نتائج جدول ٥ أيضاً أن تعامل إدارة الجهة التدريبية مع الطالبات اختلف معنوياً حسب نوع المستشفى (٧١,٤% مقابل ٦٠,٤% من الطالبات اللاتي تدرين في المستشفيات الحكومية والأهلية على التوالي)، وهذه النتائج تُشير إلى أن الطالبات استفدن من تدريب الجهات الحكومية بنسبة أعلى مقارنة بالجهات الأهلية من خلال تعامل الإدارة الممتاز لهن الذي ينعكس إيجابياً ويزيد من تعاون المتدربات مع تلك الجهات وبالتالي استفادتهن واكتسابهن مهارات التعاون والتواصل، أما بالنسبة لعلاقة رأي الطالبات بنوع الخدمة التي تقدمها المستشفيات (عامة ومتخصصة) والحالة الاجتماعية فلم تكن معنوية.

جدول ٣. رأي الطالبات في مدى إشراكهن في العمل أثناء التدريب حسب نوع المستشفى

نوع المستشفى	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	
حكومي	٩	٢,٦	١٢	٣,٤	٣١	٨,٩	٧٣	٢٠,٩	٢٢٥	٦٤,٣	٣٥٠
أهلي	٢	٤,٢	٢	٤,٢	٨	١٦,٧	١٧	٣٥,٤	١٩	٣٩,٦	٤٨
المجموع	١١	٢,٨	١٤	٣,٥	٣٩	٩,٨	٩٠	٢٢,٦	٢٤٤	٦١,٣	٣٩٨

كا^٢ = ١١,٢٤٠ (P = 0.024)

جدول ٤. رأي الطالبات في مدى إشراكهن في الأنشطة العلمية أثناء التدريب

رأي المتدربات	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	
٤٩	١٢,٣	٢٣	٥,٨	٧,٦	٧٠	١٧,٦	١٧,٦	٧٠	١٨٦	٤٦,٧	٣٩٨

جدول ٥. رأي الطالبات في مدى تعامل الإدارة معهن أثناء التدريب حسب نوع المستشفى

نوع المستشفى	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	
حكومي	٤	١,١	١٢	٣,٤	٢٨	٨,٠	٥٦	١٦,٠	٢٥٠	٧١,٤	٣٥٠
أهلي	٥	١٠,٤	٤	٨,٣	٣	٦,٣	٧	١٤,٦	٢٩	٦٠,٤	٤٨
المجموع	٩	٢,٣	١٦	٤,٠	٣١	٧,٨	٦٣	١٥,٨	٢٧٩	٧٠,١	٣٩٨

كا^٢ = ١٩,٥٣٠ (P = 0.001)

جدول ٦. رأي الطالبات في مدى تعامل المدرسين والمدربات معهن أثناء التدريب حسب نوع المستشفى

نوع المستشفى	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	
حكومي	٤	١,١	٥	١,٤	١٧	٤,٩	٤٧	١٣,٤	٢٧٧	٧٩,١	٣٥٠
أهلي	٤	٨,٣	٤	٨,٣	٣	٦,٣	٧	١٤,٦	٣٠	٦٢,٥	٤٨
المجموع	٨	٢,٠	٩	٢,٣	٢٠	٥,٠	٥٤	١٣,٦	٣٠٧	٧٧,١	٣٩٨

كا^٢ = ٢١,٤٧٧ (P = 0.000)

جدول ٧. رأي الطالبات في مدى تعامل المدرسين والمدربات معهن أثناء التدريب حسب نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى

نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز	
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)
مستشفى عام	٦	٢,١	٩	٣,١	١٨	٦,٢	٤٣	١٤,٩	٢١٣	٧٣,٧
مستشفى متخصص	٢	١,٨	٠	٠,٠	٢	١,٨	١١	١٠,١	٩٤	٨٦,٢
المجموع	٨	٢,٠	٩	٢,٣	٢٠	٥,٠	٥٤	١٣,٦	٣٠٧	٧٧,١

كا^٢ = ٩,٤٠٧ (P = 0.052)

جدول ٨. رأي الطالبات في مدى متابعتهم أثناء التدريب بواسطة الجهة التدريبية

رأي الطالبات	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز	
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)
٧	١,٨	٢٧	٦,٨	٦٠	١٥,١	٨٦	٢١,٦	٢١٨	٥٤,٨	٣٩٨

جدول ٩. رأي الطالبات في مدى كفاية مدة التدريب حسب نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى

نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز	
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)
مستشفى عام	٦٠	٢٠,٨	٤٧	١٦,٣	٣٠	١٠,٤	٦٠	٢٠,٨	٩٢	٣١,٨
مستشفى متخصص	٣٤	٣١,٢	١٤	١٢,٨	١٨	١٦,٥	١٧	١٥,٦	٢٦	٢٣,٩
المجموع	٩٤	٢٣,٦	٦١	١٥,٣	٤٨	١٢,١	٧٧	١٩,٣	١١٨	٢٩,٦

كا^٢ = ٩,٥١٠ (P = 0.050)

كما اختلف رأي الطالبات في مدى كفاية الفترة التدريبية حسب الحالة الاجتماعية، فأغلب العازبات والمتزوجات يرين أن الفترة كافية للتدريب (٧١,٤% و ٨٣,٢% على التوالي)، بينما ترى ٢٨,٦% من الطالبات العازبات أن هذه الفترة التدريبية غير مقبولة مقابل ١٦,٨% من المتزوجات (جدول ١٠).

إن توفير مكان مناسب للطالبات أثناء التدريب مطلب مهم للعملية التدريبية، فعندما تخصص الجهات التدريبية مكان كافٍ من حيث المساحة والمستلزمات بصورة تتناسب مع عدد المتدربات فإن ذلك ينعكس إيجابياً على مدى استفادتهن من البرنامج التدريبي، ويوضح جدول ١١ رأي الطالبات في المكان الذي تخصصه الجهات التدريبية لتدريب الطالبات (وليس رأي الطالبات في تلك الجهات)، وتُظهر النتائج أن ٧١,٩% من المتدربات يرين أن المكان المخصص لتدريبهن في الجهات التدريبية مناسب وكاف، بينما ترى ٢٨,١% أن المكان المخصص للتدريب غير

التدريب (المعقل، ٢٠٠٠). كما أظهرت دراسة الزايدي والعضيبي (١٩٨٨) والتي أجريت بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود، أن ٣٥% من عينة الدراسة لم يستفيدوا من التدريب، حيث أشار ٧٢% من عينة الدراسة أن فترة تدريبهم غير كافية، كما اعتبرت بوقس وبارعيدة (٢٠٠٦) إن قصر الفترة التدريبية إحدى المشكلات التي تواجه المتدربات وتؤدي إلى عدم اهتمامهن بممارسة العملية التدريبية.

أظهرت نتائج جدول ٩ أيضاً أن رأي الطالبات في مدى كفاية مدة التدريب اختلف معنوياً حسب نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى فـ ٧٩,٢% من الطالبات اللاتي تدربن في المستشفيات العامة يرين أن الفترة التدريبية كافية، بينما ٢٠,٨% يرين أن المدة غير مقبولة، مقابل ٦٨,٨% من الطالبات اللاتي تدربن في المستشفيات المتخصصة ويرين أن الفترة التدريبية كافية و ٣١,٢% يرين أن المدة غير مقبولة.

جدول ١٠. رأي الطالبات في مدى كفاية مدة التدريب حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	
عزباء	٦٦	٢٨,٦	٣٣	١٤,٣	٢١	٩,١	٥٥	٢٣,٨	٥٦	٢٤,٢	٢٣١
متزوجة	٢٨	١٦,٨	٢٨	١٦,٨	٢٧	١٦,٢	٢٢	١٣,٢	٦٢	٣٧,١	١٦٧
المجموع	٩٤	٢٣,٦	٦١	١٥,٣	٤٨	١٢,١	٧٧	١٩,٣	١١٨	٢٩,٦	٣٩٨

كا = ٢١,٢٢٧ (P = 0.000)

جدول ١١. مدى توفر مكان مناسب للتدريب في جهة التدريب حسب نوع المستشفى

نوع المستشفى	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	
حكومي	٨٨	٢٥,١	٤٩	١٤,٠	٦٢	١٧,٧	٥٢	١٤,٩	٩٩	٢٨,٣	٣٥٠
أهلي	٢٤	٥٠,٠	٢	٤,٢	٤	٨,٣	١٠	٢٠,٨	٨	١٦,٧	٤٨
المجموع	١١٢	٢٨,١	٥١	١٢,٨	٦٦	١٦,٦	٦٢	١٥,٦	١٠٧	٢٦,٩	٣٩٨

كا = ١٧,٧٨١ (P = 0.001)

ذكرت ٧٥,٨% من الطالبات العازبات أنهن تدرين في مكان مناسب، بينما ذكرت ٢٤,٢% أنهن تدرين في مكان غير مقبول، مقابل ٦٦,٥% من المتزوجات ذكرن إنهن تدرين في مكان مناسب و ٣٣,٥% ذكرن أنهن تدرين في مكان غير مقبول.

وتعتبر التغذية الراجعة مطلب مهم جداً للعملية التعليمية، فمن خلالها تعرف الطالبة نقاط قوتها ونقاط ضعفها وأخطائها وبالتالي تركز على نقاط قوتها وتحاول تقوية نقاط ضعفها وتصحيح أخطائها. ويُظهر جدول ١٤ أن ٨٣,٧% من الطالبات لا يُزودن بتغذية راجعة لنتائج تقييمهن بواسطة الجهة التدريبية، وقد اختلفت الجهات التدريبية معنوياً من حيث مدى تزويدها بالتغذية الراجعة للمتدربات، حيث وجد أن ٢٩,٤% من المتدربات في المستشفيات المتخصصة تزودهن تلك الجهات بالتغذية الراجعة (وهذا ما يزيد من استفادتهن من التدريب) مقابل ١١,٤% للمستشفيات الحكومية.

النتائج بيّنت أيضاً أن تزويد الطالبات بالتغذية الراجعة لم يختلف معنوياً بنوع المستشفى أو الحالة الاجتماعية.

أظهر جدول ١٥ أن أغلب الطالبات يؤيدن التدريب مرة أخرى في نفس المكان الذي تدرين فيه ٧٣,٤%، وهذا يعتبر مؤشر جيد لاستفادتهن من البرنامج التدريبي، وقد اختلف تأييد الطالبات مرة أخرى في نفس الجهة التدريبية

مقبول. وقد اختلف رأي الطالبات في مدى ملائمة مكان التدريب معنوياً حسب نوع المستشفى، حيث ذكرت ٧٤,٩% من الطالبات اللاتي تدرين في الجهات الحكومية أنهن تدرين في مكان مناسب، بينما ذكرت ٢٥,١% أنهن تدرين في مكان غير مقبول، مقابل نصف اللاتي تدرين في الجهات الأهلية ذكرن أنهن تدرين في مكان مناسب والنصف الآخر ذكرن أنهن تدرين في مكان غير مقبول.

وبناء على ما سبق فإن الطالبات اللاتي تدرين في الجهات الحكومية استفدن بنسبة أعلى مقارنة باللاتي تدرين في الجهات الأهلية من خلال توفير الجهات الحكومية مكان مناسب تتدرب فيه الطالبات أما جدول ١٢ فيوضح أن ٦٦,١% من الطالبات اللاتي تدرين في المستشفيات العامة يرين أن المكان المخصص للتدريب مناسب، بينما ترى ٣٣,٩% أن المكان المخصص للتدريب غير مقبول، مقابل ٨٧,٢% من اللاتي تدرين في المستشفيات المتخصصة ترى أن المكان المخصص للتدريب مناسب و ١٢,٨% ترى أن المكان المخصص للتدريب غير مقبول.

أظهر جدول ١٣ أن ٧١,٩% من المتدربات ترى أن المكان المخصص لتدريبهن في الجهات التدريبية مناسب وكاف، بينما ترى ٢٨,١% أن المكان المخصص للتدريب غير مقبول، وقد اختلف رأي الطالبات في مدى مناسبة مكان التدريب معنوياً حسب الحالة الاجتماعية، حيث

جدول ١٢. رأي الطالبات في مدى توفر مكان مناسب للتدريب في جهة التدريب حسب نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى

نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)		
مستشفى عام	٩٨	٣٣,٩	٤٢	١٤,٥	٥١	١٧,٦	٤٣	١٤,٩	٥٥	٢٢,١	٢٨٩
مستشفى متخصص	١٤	١٢,٨	٩	٨,٣	١٥	١٣,٨	١٩	١٧,٤	٥٢	٥٤,٤	١٠٩
المجموع	١١٢	٢٨,١	٥١	١٢,٨	٦٦	١٦,٦	٦٢	١٥,٦	١٠٧	٣٠,٧	٣٩٨

كا^١ = ٤٠,١٧٤ (P = 0.000)

جدول ١٣. رأي الطالبات في مدى توفر مكان مناسب للتدريب في جهة التدريب حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	غير مقبول		ضعيف		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)		
عزباء	٥٦	٢٤,٢	٢٦	١١,٣	٣٧	١٦,٠	٤٦	١٩,٩	٦٦	٢٨,٦	٢٣١
متزوجة	٥٦	٣٣,٥	٢٥	١٥,٠	٢٩	١٧,٤	١٦	٩,٦	٤١	٢٤,٦	١٦٧
المجموع	١١٢	٢٨,١	٥١	١٢,٨	٦٦	١٦,٦	٦٢	١٥,٦	١٠٧	٢٦,٩	٣٩٨

كا^١ = ١١,٣٤٩ (P = 0.023)

جدول ١٤. رأي الطالبات في مدى تزويد المتدربات بالتغذية الراجعة في جهة التدريب حسب نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى

نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى	نعم		لا		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	
مستشفى عام	٣٣	١١,٤	٢٥٦	٨٨,٦	٢٨٩
مستشفى متخصص	٣٢	٢٩,٤	٧٧	٧٠,٦	١٠٩
المجموع	٦٥	١٦,٣	٣٣٣	٨٣,٧	٣٩٨

كا^١ = ١٨,٦٤٠ (P = 0.000)

جدول ١٥. مدى تأييد المتدربات للتدريب مرة أخرى في نفس جهة التدريب حسب نوع المستشفى

نوع المستشفى	نعم		لا		المجموع
	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	العدد (%)	
مستشفى حكومي	٢٦٧	٧٦,٣	٨٣	٢٣,٧	٣٥٠
مستشفى أهلي	٢٥	٥٢,١	٢٣	٤٧,٩	٤٨
المجموع	٢٩٢	٧٣,٤	١٠٦	٢٦,٦	٣٩٨

كا^١ = ١٢,٦٥٤ (P = 0.001)

التغذوي، وأن ٢٤% يرين أن التدريب وفر لهم الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم وبالتالي اكتساب مهارات العمل الجماعي، وهذه مؤشرات على استفادتهم من البرنامج التدريبي.

وتشير نتائج الدراسات السابقة بأن الطالبات قد اكتسبن عديد من المعلومات والمهارات أثناء التدريب متوافقة مع أهداف التدريب ومتطلباته ومتوافقة مع مخرجات القسم الذي تنتمي له الطالبة (الغامدي، ٢٠٠٤).

كما أن نتائج الدراسة توافقت مع دراسة أجرتها McNamara (2014) في نيوزيلندا، والتي بينت أن طالبات التمريض استفدن من البرنامج التدريبي الذي انضمن له لمدة شهر، حيث اكتسبن معلومات ومهارات عديدة مهمة لعملهن المستقبلي.

أما جدول ١٨ فإنه يُبين الصعوبات التي واجهت بعض الطالبات أثناء التدريب، فقد ذكرت ١٨,٨% من الطالبات أن بعض الجهات التدريبية تعاني من قصور الإمكانيات اللازمة للتدريب، وهذا انعكس سلباً على نسبة استفادتهن من البرنامج التدريبي، بينما واجهت ٩,٠% من الطالبات صعوبات ناتجة من عدم توفر مواصلات لنقلهن للجهات التدريبية كما واجهت ٥% من الطالبات صعوبة في التعامل مع المرضى، بينما لم تواجه ٦٢,٤% من الطالبات صعوبات أثناء التدريب.

بعض نتائج الدراسة توافقت مع بعض نتائج دراسة أجريت على طالبات جامعة طيبة بالمدينة، حيث واجهت الطالبات بعض المشكلات الأكاديمية، وتأتي المشكلات المتعلقة بالتدريب في المرتبة الثامنة لهذه المشكلات، وقد شملت المشكلات المتعلقة بالتدريب ما يلي: تدريب الطالبات في مجال لا علاقة له بالتخصص، وصعوبة توفير المواصلات، بالإضافة إلى قصر مدة التدريب، عدم تعاون جهة التدريب والمدربات، وكثرة عدد المتدربات في الجهة التدريبية (الدمياطي، ٢٠١٤).

بعض نتائج الدراسة توافقت وبعضها لم تتوافق مع نتائج بعض الدراسات، منها دراسة أجراها حمارشة والريماوي (٢٠١١) والتي أظهرت بأن طلاب وطالبات التربية الرياضية بجامعة القدس واجهوا معوقات أثناء تدريبهم الميداني شملت: نقص في إمكانيات ومستلزمات التدريب ومعوقات متعلقة بإدارة الجهة التدريبية (مثل عدم التعاون مع المتدربين والمدربات) ومعوقات متعلقة بالبرنامج التدريبي (مثل مدة التدريب غير كافية)، أيضاً دراسة الجبان (٢٠٠٦) أظهرت أن طلاب التربية العملية في بيشة واجهوا نقص في إمكانيات ومستلزمات التدريب في الجهة التدريبية وهذا كان له انعكاس على أداء الطلاب. دراسات أخرى أجريت بهدف تقويم البرامج التدريبية بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة وكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء، بينت نتائجها الكثير من نقاط القوة في

حسب نوع المستشفى، فقد وجد أن ٧٦,٣% من الطالبات اللاتي تدربن في المستشفيات الحكومية، يؤيدن التدرّب مرة أخرى في نفس الجهة، مقابل ٥٢,١% من اللاتي تدربن في المستشفيات الأهلية.

توضح نتائج جدول ١٥ أن الطالبات اللاتي تدربن في الجهات الحكومية قد استفدن من التدريب بنسبة أعلى مقارنة بالجهات الأهلية، من خلال تأييدهن للتدرّب مرة أخرى في الجهات الحكومية. أما جدول ١٦ فهو يُظهر أن ٨٣,٥% من الطالبات اللاتي تدربن في المستشفيات المتخصصة يؤيدن التدريب مرة أخرى في نفس الجهة التي سبق أن تدربن فيها، مقابل ٦٩,٦% من اللاتي تدربن في المستشفيات العامة.

نتائج الدراسة توضح أن طالبات قسم علوم الغذاء والتغذية بكلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل قد استفدن من التدريب الميداني من خلال إشراكهن في العمل وفي الأنشطة العلمية التي تقدمها الجهات التدريبية، والمعاملة الممتازة للجهات التدريبية والمدربين والمدربات، وقد اختلفت بعض آراء المتدربات معنوياً حسب بعض العوامل، حيث بينت النتائج أن الطالبات استفدن من التدريب في الجهات الحكومية مقارنة بالجهات الأهلية (جداول ٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ١١ و ١٤ و ١٦).

ويركز البرنامج التدريبي على أهمية اكتساب الطالبات مجموعة من المهارات والمعلومات أثناء تدريبهن، وقد تم رصد المهارات التي اكتسبتها الطالبات خلال التدريب في جدول ١٧ وهو يُظهر أن ٦٥,٣% من الطالبات اكتسبن مهارات تخطيط الحميات العلاجية ومتابعة تقديمها للمرضى بالمستشفيات، كما أن ٦٩,٦% قد اكتسبن مهارات التثقيف الغذائي والتواصل مع المرضى، و٣٥,٧% اكتسبن مهارات الإشراف على تنفيذ الحميات العلاجية و٣٩,٢% اكتسبن مهارات التعرف على انطباعات المرضى وتقييم الخطة العلاجية وهي مهارات مهمة لعمل الطالبات بعد تخرجهن كأخصائيات خدمات التغذية ومثقفات في مجال التغذية.

كما اكتسبت الطالبات أثناء التدريب مهارات تنمية الشخصية (٤١,٥%)، هذا بالإضافة لاكتسبهن مهارات أخرى (٥٨,٣%) مثل: القدرة على تطبيق المعلومات النظرية، مهارات البحث وإعداد العروض التقديمية والإلقاء والمناقشة، مهارات حل المشكلات وكلها مهارات مهمة لعملهن مستقبلاً، كما ذكرت الطالبات أن التدريب أكسبهن بعض الصفات مثل الدقة في العمل واحترام العمل والحماس والمبادرة، بالإضافة للتعرف على البيئة الوظيفية المستقبلية.

كما ذكرت ٢٤% من الطالبات أن التدريب لم يُكسبهن مهارات فقط، بل اكسبهن معلومات جديدة في مجال تخصصهن (علوم الغذاء والتغذية) وهذا زاد من وعيهم

جدول ١٦. مدى تأييد المتدربين للتدريب مرة أخرى في نفس جهة التدريب حسب نوع الخدمة التي تقدمها المستشفى

نوع الخدمة التي يقدمها المستشفى		نعم		لا		المجموع	
العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)
٢٠١	٦٩,٦	٨٨	٣٠,٤	٢٨٩	١٠٠		
٩١	٨٣,٥	١٨	١٦,٥	١٠٩	١٠٠		
٢٩٢	٧٣,٤	١٠٦	٢٦,٦	٣٩٨	١٠٠		

كا^٢ = ٧,٨٦٧ (P = 0.005)

جدول ١٧. ما أكتسبته الطالبات أثناء التدريب (معرفة وخبرات ومهارات)

البيان	العدد	النسبة المئوية
معلومات جديدة (في مجال الغذاء والتغذية)	٩٦	٢٤
تبادل المعلومات والخبرات بين المتدربات	٩٦	٢٤
مهارات تخطيط الحميات العلاجية ومتابعة تقديمها	٢٦٠	٦٥,٣
مهارات التثقيف الغذائي والتواصل والتعامل مع المرضى	٢٧٧	٦٩,٦
مهارات التعرف على انطباعات المرضى وتقييم الخطة العلاجية	١٥٦	٣٩,٢
مهارات الإشراف على تنفيذ الحميات العلاجية	١٤٢	٣٥,٧
مهارات قراءة ملفات المرضى ونتائج الفحوصات المعملية (فيما يتعلق بالجانب التغذوي)	٩٨	٢٤,٦
مهارات تنمية الشخصية	١٦٥	٤١,٥
مهارات أخرى	٢٣٢	٥٨,٣

جدول ١٨. الصعوبات التي واجهت الطالبات أثناء تدريبهن

الصعوبات	العدد	النسبة المئوية
قصور الإمكانيات في جهة التدريب	٧٥	١٨,٨
صعوبة توفر مواصلات	٣٦	٩,٠
صعوبة التعامل مع المرضى	٢٠	٥,٠
نقص عدد المدربين والمدربات	٨	٢,٠
تكليف الطالبات بأعمال لا تخص التدريب	٦	١,٥
صعوبة كتابة التقارير والبحوث والواجبات المتعلقة بالتدريب	٥	١,٣
لا صعوبات	٢٤٨	٦٢,٤
المجموع	٣٩٨	١٠٠

تضمنت الاستمارة التي وُزعت على مدربين ومدربات الطالبات، أسئلة مفتوحة لإبداء الرأي في أداء المتدربات ونقاط قوتهن ونقاط ضعفهن، كما طُلب منهن ذكر المهارات التي يرون أنها يجب أن تتوفر في الطالبات قبل بداية تدريبيهن، وقد كانت آراء المدربين والمدربات في أداء المتدربات من طالبات قسم علوم الغذاء والتغذية كالتالي:

نقاط القوة في أداء الطالبات أثناء التدريب حسب رأي جهة التدريب

١. الحماس والجدية لدى الطالبات
 ٢. روح التعاون الجماعي
 ٣. الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع
 ٤. احترام المدربين والمدربات والعاملين بقسم التغذية (في الجهة التدريبية)
 ٥. قدرة الطالبات على إعداد التقارير اليومية
 ٦. حرص ومبادرة الطالبات على المشاركة في الأنشطة التي تُعدها جهة التدريب
 ٧. قدرة الطالبات على إعداد وتقديم المحاضرات والوسائل التثقيفية (مثل النشرات العلمية واللوحات التثقيفية...).
 ٨. قدرة الطالبات على تخطيط الحميات العلاجية
 ٩. مهارة الطالبات في التعامل مع المرضى
 ١٠. إتقان العمل ودقة الأداء
 ١١. مهارة الربط بين المعلومات النظرية والتطبيق العملي
- ويحرص قسم علوم الغذاء والتغذية على تقديم برنامج تأهيلي للطالبات قبل التدريب بهدف تهيئتهن للتدريب، ويتكون البرنامج التأهيلي من مجموعة المحاضرات والمعلومات والتعليمات الهامة اللازمة للتدريب. وتُشير نقاط القوة في أداء المتدربات والتي ذكرتها الجهات التدريبية إلى استفادة الطالبات من المعلومات والتعليمات التي قدمها قسم علوم الغذاء والتغذية لهن قبل توجههن للتدريب، كذلك اهتمامهن بتطبيق التعليمات والمعلومات أثناء تدريبيهن.

نقاط الضعف في أداء الطالبات أثناء التدريب حسب رأي جهة التدريب

١. عدم الالتزام بالحضور والانضباط لدى بعض الطالبات.
٢. عدم جدية بعض الطالبات أثناء التدريب.
٣. قصور المعلومات العلمية لدى بعض الطالبات.
٤. عدم تعاون بعض الطالبات مع زميلاتهن أثناء التدريب.
٥. شخصية الطالبات (الخجل، التوتر، حب الظهور).
٦. قصور في قدرة بعض الطالبات على تطبيق المعلومات النظرية (التي درستها في الجامعة).

البرامج التدريبية، لكنها كشفت عن بعض نقاط الضعف التي تعوق تحقيق أهداف تلك البرامج وأوصوا بمعالجة المعوقات وتطوير البرامج التدريبية (المصطفى وأبو صالح، ٢٠٠٦؛ بخش، ٢٠١٤). أما دراسة بوقس وبارعيدة (٢٠٠٦) فقد أشارت بأن ممارسة العملية التدريبية تواجهها مجموعة من المشكلات والصعوبات منها قلة وعي المتدربين والجهات التدريبية بأهمية التدريب الميداني، وميل المتدربين للقيام بأدنى المسؤوليات والمهام أثناء التدريب، وضعف مستوى المتدرب علمياً وقصر الفترة التدريبية، وعدم استفادة المتدربين وعدم اهتمامهم بممارسة العملية التدريبية، وقدمت الباحثتان عدة توصيات منها تحديد جوانب ومعايير تقويم المتدرب حتى تكون واضحة للمتدرب والجهة التدريبية وتساعد على تركيز تدريب الطالب على مهام ومهارات معينة، كذلك ضرورة توجيه الطلاب المتدربين إلى الإبداع والتجديد والتميز في الأداء وفق الحاجات الفعلية للبرامج العلمية.

نتائج استطلاع جهة التدريب عن أداء المتدربات

وتتضمن الدراسة أيضاً استطلاع رأي جهة التدريب في أداء متدربات قسم "علوم الغذاء والتغذية"، ونقاط القوة والضعف التي تراها الجهات التدريبية في المتدربات، كذلك المهارات التي ترى تلك الجهات أنها يجب أن تتوفر في الطالبات قبل أن يبدأن التدريب، ورأي الجهات التدريبية في مدى كفاية الفترة التدريبية، وتسمى الدراسة للاستفادة من آراء الجهات التدريبية والمدربين والمدربات في أداء المتدربات في تطوير وتحسين البرنامج التدريبي للطالبات.

ويستعرض جدول ١٩ بعض الخصائص الديموغرافية لمدربين ومدربات الطالبات، حيث أظهرت النتائج أن المؤهل العلمي لأغلب المدربين هو البكالوريوس (٩٠%)، وأن أغلب مدربين الطالبات من الإناث (٦٥%)، ووظيفة أغلب المدربين هي "أخصائي أو أخصائية تغذية (٥٠%)، وخبرة أغلبهم تتراوح من ٢ - ١٠ سنوات (٧٠%).

ويرى ٦٧,٥% من المدربين والمدربات أن الفترة التدريبية (فصل دراسي كامل) كافية لتدريب الطالبات، بينما يرى ٣٢,٥% أنها فترة غير كافية (جدول ٢٠).

ويتم حسب توجيهات القسم الأكاديمي الذي تنتمي له الطالبات، إشراك المتدربات في الأنشطة العلمية أثناء التدريب، وهذا يكسبهن معلومات ومهارات عديدة، بالإضافة إلى أنه ينمي شخصية الطالبة ويزيد حماسها للمعرفة والمبادرة لتقديم معرفتها للآخرين من خلال التثقيف والتوعية في مجال تخصصها (علوم الغذاء والتغذية)، وقد ذكر أغلب المدربين والمدربات إن الطالبات يبادرن بالمشاركة في الأنشطة العلمية بحماس (٩٥%) (جدول ٢١).

جدول ١٩. بعض الخصائص الديموغرافية لمدربي ومدربات الطالبات

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٤
	أنثى	٢٦
المؤهل العلمي	المجموع	٤٠
	دبلوم	٢
	بكالوريوس	٣٦
	ماجستير	٢
	المجموع	٤٠
	رئيس/ رئيسة قسم التغذية	٧
وظيفة الشخص المكلف بتدريب الطالبات في جهة التدريب	أخصائي/ أخصائية تغذية	٢٠
	فني/ تغذية	١٣
	المجموع	٤٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من سنتين	٤
	من ٢ - ٥ سنوات	١٥
	أكثر من ٥ - ١٠ سنوات	١٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٨
المجموع	٤٠	١٠٠

جدول ٢٠. مدى كفاية الفترة التدريبية حسب رأي مدربي الطالبات

المتغير	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧	٦٧,٥
لا	١٣	٣٢,٥
المجموع	٤٠	١٠٠

جدول ٢١. رأي مدربي الطالبات في مدى مبادرتهن بالمشاركة في الأنشطة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٨	٩٥,٠
لا	٢	٥,٠
المجموع	٤٠	١٠٠

أبو سريع، رضا عبد الله (٢٠٠٤). تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، دار الفكر، عمان.

أبو شندي، يوسف عبد القادر، خالد محمد أبو شعيرة وتأثر أحمد غباري (٢٠٠٩). تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الزرقاء تطويرة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٩ (١): ٣٧ - ٦٥.

الجبان، رياض عارف (٢٠٠٦). واقع استخدام مصادر التعليم في برنامج التربية العملية لدى طلاب كلية المعلمين في محافظة بيشة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، ٧ (١): ٨٥ - ١١٣.

الجعافرة، خضراء ارشود وسامي سليمان القطاونة (٢٠١١). واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم المتوقع تخرجهم. مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (٤ و ٣): ٤٧٥ - ٥١٢.

الخطابية، ماجد محمد (٢٠٠٢). التربية العملية: الأسس النظرية وتطبيقاتها. الشروق، الأردن.

الديمياطي، سلطانه إبراهيم (٢٠١٤). المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء- دراسة ميدانية، www.faculty.mu.edu.sa.

الزايدي، عبدالله عوض وعبدالله إبراهيم العضيبي (١٩٨٨). دراسة العلاقة بين منهج الدراسة الأكاديمية والعمل الميداني لخريجي كلية الزراعة، جامعة الملك سعود. مجلة كلية الزراعة بجامعة الملك سعود، ١٠ (٢): ٧٩-٩٦.

العتيبي، مطلق محمد وجمال صالح حدادين (٢٠١٢). دليل التدريب التعاوني بقسم علوم الغذاء والتغذية، كلية العلوم الزراعية والأغذية، جامعة الملك فيصل بالإحساء، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، عبد الله صالح (٢٠٠٤). خطة دراسية جديدة لكلية العلوم الزراعية والأغذية - رؤى مستقبلية. ندوة التعليم الزراعي العالي ومتطلبات المرحلة القادمة (إصدارات الندوة) في ١٢-١٤/٤/٢٠٠٤م، جامعة الملك فيصل بالإحساء: ٣٢٢ - ٤٠٤.

القلا، فخر الدين، يونس ناصر ومحمد جمل (٢٠٠٦). طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، كتاب مرجعي، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

المصطفى، عبدالعزيز عبدالكريم وكاظم محمد أبوصالح (٢٠٠٦). واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، ٧ (٢): ١٦٩ - ٢٠٧.

تُشير نقاط الضعف في أداء المتدربات والتي ذكرتها الجهات التدريبية إلى عدم اهتمام بعض الطالبات بالتدريب، أو إهمالهن أو عدم جديتهن وهذا انعكس على أدائهن الضعيف.

المعلومات والمهارات التي يرى المدربون والمدربات وجوب توفرها لدى الطالبات قبل التدريب

١. معلومات علمية كافية في مجال تخصص الغذاء والتغذية وبشكل خاص: كيفية تخطيط الوجبات والحميات العلاجية، التثقيف الغذائي.

٢. مهارات التثقيف الغذائي.

٣. مهارات البحث العلمي والعرض التقديمي والنقاش العلمي.

٤. مهارات التواصل وتطوير الذات.

٥. أخلاقيات العمل.

٦. مهارات استخدام التقنيات الحديثة (الحاسوب وبرامجه).

وتؤكد الدراسة أن المعلومات والمهارات التي يرى المدربون والمدربات وجوب توفرها لدى الطالبات قبل التدريب متوفرة في البرنامج الأكاديمي التي تنتمي له الطالبات، فالبرنامج الأكاديمي بقسم علوم الغذاء والتغذية يتضمن عديد من المقررات التي تزود الطالبات بمعلومات علمية كافية في مجال التخصص والتثقيف الغذائي ومهارات التواصل والبحث والنقاش العلمي (الغامدي، ٢٠٠٤؛ كلية العلوم الزراعية والأغذية، ٢٠١١).

نتائج الدراسة توضح أن طالبات قسم علوم الغذاء والتغذية بكلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل قد استفدن من التدريب الميداني، فالجهات التدريبية ترى أن لدى الطالبات مجموعة من نقاط القوة وبعض نقاط ضعف.

وبناء على النتائج توصي الدراسة قسم علوم الغذاء والتغذية بأهمية الاستفادة من نتائج البحث وآراء الجهات التدريبية والمدربات والمدربين كتنفيذ راجعة في تحسين البرنامج التدريبي والبرنامج التأهيلي للطالبات، كما توصي الدراسة التخصصات العلمية التي تقدم برامج تدريبية (في الكلية والجامعة) باستطلاع رأي المتدربين واستطلاع رأي الجهات التدريبية دورياً والاستفادة من النتائج في إجراء تحسين مستمر لبرامجها التدريبية.

المراجع

أبو الحسن، أحمد صلاح الدين (٢٠١٣). معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة في ضوء مدخل الجودة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٦ (١١): ١٤٣ - ١٧٦.

حمارشة، عبد السلام وعمر الريماوي (٢٠١١). المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في دائرة التربية الرياضية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥ (٤): ١٠٣٧ - ١٠٥٨.

كلية العلوم الزراعية والأغذية (٢٠٠٤). دليل كلية العلوم الزراعية والأغذية. مطابع جامعة الملك فيصل، الإحساء، المملكة العربية السعودية.

كلية العلوم الزراعية والأغذية (٢٠١١). دليل كلية العلوم الزراعية والأغذية. مطابع جامعة الملك فيصل، الإحساء، المملكة العربية السعودية.

McNamara, N. (2014). Preparing students for clinical placements: the student's perspective. *Nurse Education in Practice* (www.elsevier.com/nepr, visited on 29/1/2015).

Oladele, O.I. and S.K. Subair (2011). Effectiveness of field practical training for competence acquisition among students of botswana college of agriculture. *African J. Agric. Res.*, 6 (4): 923 - 930.

المعقل، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٠). التعليم الزراعي العالي بالمملكة العربية السعودية ودوره المستقبلي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الأساسية والتطبيقية)، ١ (١): ٤٥ - ٦٦.

الهندي، عدنان إبراهيم، سناء إبراهيم أبودقة وخالد محمد شويح (٢٠١٤). استطلاع آراء طلبة الجامعة الإسلامية بغزة حول الجامعة وفرص العمل بعد التخرج، تاريخ الاسترجاع، www.arab-acrao.org.

بخش، أميرة طه (٢٠١٤). تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء احتياجاتهم التدريبية) تاريخ الاسترجاع، www.uqu.edu.sa.

بوقس، نجاة عبد الله وإيمان سالم بارعيدة (٢٠٠٦). حاجات الطالبات المتدربات أثناء فترة تطبيق التدريب الميداني من وجهة نظرهن ونظر مديرات المدارس والمعلمات المتعاونات. المجلة السعودية للتعليم العالي، (٣): ١١ - ٨٩.

حمادنة، همام سمير (٢٠١٤). درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم. ورقة عمل قدمت في المؤتمر الثالث " تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص". جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن، في الفترة ٢٨/٤ - ١/٥/٢٠١٤.

**THE REALITY OF FIELD TRAINING FEMALE STUDENTS IN NUTRITION
DEPARTMENT AT COLLEGE OF AGRICULTURAL AND FOOD
SCIENCES AT KING FAISAL UNIVERSITY , PROVINCE
OF AL-AHSSA, SAUDI ARABIA**

Najat A. Alabbad

Col. Agric. and Food Sci., KFU., Province of Al-Ahssa, Saudi Arabia

ABSTRACT

This study was aimed to identify the reality of field training from the perspective of students allocated to Food and Nutrition Sciences Department, College of Agricultural and Food Sciences , King Faisal University, Al-Ahssa Province, as well as to identify the relationship of the student's point view with some factors, in addition to a poll of training actors performance students during the training . This study is a descriptive design; inclusion criteria included all students who had completed the training program, students were offered the opportunity to complete an evaluation form, which involved some statements or questions requiring responses. The sample consisted of 398 observations, aged 21-26 years. A second questionnaire was introduced to the Work-Based Supervisor (trainer)- Designated person within the host placement provider organization who is responsible for supervising the student while on placement. Forty trainer participated in a series of open-ended questions regarding the strengths and weaknesses of student's demeanor and performance, general questions about: gender, academic qualification, and years of experiences were included. Data were analyzed using SPSS version 17.0 software. The results indicated that most of trainees gained valuable experience by active participation in the healthcare team (61.3%), and 46.7% benefited from the educational activity that was administered by the placement provider. 70.1% and 77.1% of trainees indicted that the placement providers have flexibility to work with them and trainers can offer further help and advice during the period of training, respectively. 54.8% of trainees stated that the placement provider monitor the progress of the student's training in excellent way, 29.6% and 26.9% of students reported that, the duration of traineeships were satisfactory, and the suitability of the work placements, respectively. The results also indicated that trainees benefited more from governmental agencies compared to non-governmental organizations or civil society organizations. The placement provider commented on the trainee's performance that, they expressed great enthusiasm and commitment for the training, spirit of co-operation, and willingness to gain knowledge. The study recommended that the importance of reviewing the feedback of trainees periodically, and also the host placement provider to ensure and follow-up action for continuous improvement of the training program offered by the scientific disciplines in college and universities.

Key words : Field training, training evaluation, female college students, Saudi Arabia.

المحكمون:

أستاذ الصناعات الغذائية – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.
أستاذ الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.

١- أ.د. حسن علي إبراهيم صليحة
٢- أ.د. سامية محمود عبد العظيم الديب